

الأغاني

هجاؤه لبني المنجاب .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني سوار بن أبي شراعة قال كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي يعاشر عبد الصمد بن المعذل ويجتمعان في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية وكان ينزل رجة المنجاب بالبصرة ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد فقال فيهم عبد الصمد .

(قل ليحيى مَلَلْتُ من أحبابي ... فَلَا يُنْكَهْهُمَ ما شاء من أصحابي) .

(قد تَرَكَنا تَعَشُّقَ الْمُؤَرِّدِ لَمَّا ... أَنْ بَلَّوْنا تَنْعَمُ العزَّاب) .

(وَشِئْنَا المُؤَاجِرِينَ فَمَلَّنا ... بعد خُبْرٍ إلى وصالِ القِحاب) .

(حبِّذا قَيْئَنَةٌ لأهل بني المِنجابِ ... حَلَّتْ في رجة المِنجاب) .

(صدَّقتَ إذ يقول لي خُلِقَ الأحرار ... ليس الفِقاحُ للأزباب) .

(حبِّذا تلكَ إذ تُغَنِّيكَ يا يحيى ... وتَسْقِيكَ من ثنايا عِذاب) .

(ذَكَرَ القلبُ ذُكْرَةً أُمَّ زَيْدٍ ... والمطايا بالسَّهْبِ سَهْبِ الرِّكاب) .

(حبِّذا إذ ركبَتْها فتجافتُ ... تتشكى إليك عند الصَّراب) .

(وتَغَنَّتْ وأنت تدفَعُ فيها ... غيرَ ذي خِيفة لهم وارتقاب) .

(وإنَّ جَنْدِي عَنِ الفراشِ لَنَابي ... كتجافي الأَسَرِّ فوق الطَّراب)